

كوا ليسا

قالت مصادر عسكرية متابعه لمعارك الحسكة إن القبول السوري بالصيغة التي تضمنتها التسوية مع الميليشيات الكردية لحفظ المواقع العسكرية جاء بنتيجة وضوح الدور الأميركي في محاولة استدرج الجيش السوري إلى معارك تجبره على نقل أجزاء من قواته للفرز بها والتأثير بالتالي على جهوزيته في حلب انطلافاً من أولوية إضعاف وضع الجيش عسكرياً في حلب بنظر واشنطن والأولوية المعاكسة للقيادة العسكرية السورية.

عودة روسيا في عيون المتسابقين إلى الرئاسة الأميركية

■ تماضر عباس

فوز ترامب في الانتخابات، فقالت إنها لن تنقفز إلى هذا الاستنتاج. وقالت لفتاة «فوكس» في مقابلة بثت السبت الفائت: «كنتي أعتقد أن تحديد الحقائق يثير أسئلة خطيرة بشأن التدخل الروسي في انتخاباتنا وفي ديمقراطيتنا». وتابعت قولها: «إن الولايات المتحدة لن تتقبل ذلك من أي دولة أخرى، لا سيما دولة تعتبرها خصماً». وقالت: «أن يشجع ترامب بوتين ويشيد به، رغم ما يبدو أنه جهد متعمد في محاولة للتأثير على الانتخابات، يثير في رأبي قضايا تتعلق بالأمن القومي». بينما أشاد دونالد ترامب ببوتين قائلاً: «إنه زعيم أقوى من الرئيس باراك أوباما». وقال في مؤتمر صحافي في فلوريدا: «روسيا إن كنتم تسمعوني، أمل في أن تكونوا قادرين على العثور على الرسائل الإلكترونية الـ 30 ألفا المفقودة»، في إشارة إلى البريد الإلكتروني الذي شطب من الخادم الخاص لمنافسة الديمقراطي، عندما كانت وزيرة للخارجية. ونشبت تكهنات بشأن هوية مصدر رسائل البريد الإلكتروني، التي كشفت توافر أعضاء الحزب الديمقراطي ضد المرشح السابق للرئاسة الأميركية، بيرني ساندرز، مما يخالف الحيادية الشرعية ضمن أعضاء الحزب. وتطرقت إتهامات التجسس أسئلة شديدة التعقيد عن خيار روسيا لرئاسة أميركا المقبلة، والمواجهات المتصاعدة بين قادة قوى الشرق والغرب ذوي الآراء المختلفة والأسلحة النووية. إضافة إلى أن ترامب اعتبر أن السياسة الغبية لوزير الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون في الشرق الأوسط، هي سبب نشأة تنظيم «داعش»، في مقابلة مع قناة «CBS». ثم بث جزء منها الأحد 17 تموز. كما أنه الرئيس باراك أوباما بالتورط في هذا العمل.

لا يخفي بعض المراقبين الأميركيين تخوفهم من تأييد

رسائل من اليمن، بعد توقف مفاوضات الكويت

■ جمال الكندي

توقفت المفاوضات اليمنية - اليمنية في دولة الكويت، بعد جلسات حوارية تقدر أن نسفها ماراتونية استمرت لأكثر من ثلاثة أشهر، كان خلالها «فريق هادي» يعول على انتصار ميداني كبير يوظفه في السياسة ليكون ورقة ضغط على الفريق الآخر.

ولكن هل تحقق ذلك؟ وهل استطاعت القوى المساندة للرئيس المنتهية ولايته (هادي) وانتصاره، أن يكسبوا في السياسة ما عجزوا أن يحصلوه في الميدان.

إن الواقع والمعطيات، على الأرض، تثبت أن المواجهة العسكرية التي تدور في اليمن بين أنصار «هادي» من جهة، والجيش اليمني واللجان الشعبية من جهة أخرى، تعلمنا أنه لا يوجد تغيير في قواعد اللعبة العسكرية في اليمن؛ والزحف باتجاه العاصمة صنعاء، من قبل أنصار «هادي»، عن طريق محاولتهم السيطرة على «فرصة نهم» أثبتت فشلها، فالتحالف السعودي أعطى لهذه العملية أهمية كبرى لتكون منطلقاً له للسيطرة على صنعاء، وإنهاء دور «الحوثيين» وأنصار علي عبدالله صالح من خارطة السياسة اليمنية.

إن المعطيات العسكرية في الميدان اليمني تجعل من هذه الأمتية بعيدة المنال، فما زالت الجبهات في اليمن مشتتة في تعز والجوف وميدي وغيرها. والمواقع التي يفقدها أحد طرفي النزاع في اليمن يسترجعها بعد أيام. والعنوان العسكري الرئيسي في حرب اليمن هو الاستنزاف والمراوحة المكائنة، إن صح التعبير، لكلا الطرفين، فلا توجد إختراقات كبيرة في الساحة العسكرية للطرفين، منذ خروج الجيش اليمني واللجان الشعبية من مناطق الجنوب اليمني. لذلك، كان لا بد لصوت العقلاء أن يجد له طريقاً في الأزمة اليمنية، يدعو جميع أطراف النزاع فيها، ومن يدعمهم، لوقف القتال والتفاوض الجدي وإيجاد أرضية مشتركة تحمي ما تبقى من اليمن.

إن فشل مفاوضات الكويت ترجع في الساحة اليمنية بحدثين: أحدهما سياسي والآخر عسكري. وكلا الحدثين لا يروقان لأنصار «هادي» والحلف السعودي. الأول: هو إتفاق سياسي بين «الحوثيين» وأنصارهم والمؤتمر الشعبي اليمني وأنصاره، بموجبه تم تشكيل مجلس رئاسي يقود البلد. وهذا بدوره، سوف يبعد «هادي» وأنصاره عن المشهد السياسي اليمني، إلا إذا نجحت مفاوضات الكويت، بنسختها الثانية، وتوافق الطرفان على حكومة وحدة وطنية.

أما الحدث الثاني، فهو إنتهاء الاتفاق على تحديد إستهداف العمق السعودي، مقابل إستهداف الحدود اليمنية-السعودية من غارات طائرات التحالف التحالف السعودي. هذا الاتفاق، بعد توقف مفاوضات الكويت تم حله. والصراخ الباليستي اليمنية وجدت لها طريقاً في جيزان ونجران. وهذه كانت ورقة عسكرية قوية وُظفت في السياسة، فكانت من أسباب مفاوضات الكويت.

أكثر من خمسمئة يوم مضت على بدء الحملة السعودية على اليمن، والنتائج على الأرض لا غالب ولا مغلوب. لذا، كان لا بد من وجود فكرة التشاركية السياسية في حكم اليمن. وهذه كانت آلية ممكنة التطبيق في مفاوضات الكويت، لكن هناك جهات في الداخل اليمني والخارج، تريد إفشال هذه المفاوضات، فهي من أنصار الحل العسكري، الذي ثبت بأنه عبثي وفاشل ويستنزف العامل البشري في كلا الطرفين.

في المقابل، فإن معاودة إستهداف العمق السعودي، غيرت من قواعد اللعبة وأوجدت ورقة ضغط عسكرية قديمة - جديدة ستكون بوابة مفاوضات جديدة أكثر جدية في الآتي من الأيام، لأن فاتورة استنزاف الجنود السعوديين وضرب المواقع في الجنوب السعودي، مكلفة ومؤثرة على الشارع السعودي. وهذا بدوره سوف يسرع من الحل السياسي.

أكثر من خمسمئة يوم على حرب اليمن والمعطيات على الأرض تقول إن هناك دماراً شاملاً في كل اليمن، جنوبه وشماله ووسطه، وأن الحل العسكري لكلا الطرفين، ومن يؤيدهما، فشل. ومن كان يقول بأن هذه الحرب حرب أيام أو شهور وتحسم لطرف على طرف، أخطأ الحساب. وما هي الحرب تدخل عملها الثاني ولا وجود لتغيير جذري في ساحات القتال، بل على العكس، من يقود الحملة الجوية على اليمن هو الذي يستنزف: مالياً، عسكرياً وبشرياً وتحمل بعض مواقفه العسكرية في عمقه الجغرافي؛ وصورته الإنسانية اهتزت باستهدافه للطوفلة في اليمن. والغارات الأخرى ستعود على مدرسة لحفظ القرآن في صنعاء، ومستشفى تابعة لمنظمة «أطباء بلا حدود»، ومقتل أطفال في الغارثين، سوف يفتح ملف إستهداف الأطفال، مرة أخرى، من قبل الحلف السعودي، ويهدد بوضع السعودية، مرة أخرى، على القائمة السوداء، بسبب استهدافها الأطفال في حرب اليمن.

هذه المعطيات التي ذكرناها، أعتقد بأنها ستسرع في إيجاد الحل السلمي في اليمن، وستبرز أكثر رعاة ودعاة هذا الحل في المنطقة.

كيري يدعو حكومة نيجيريا لنيل ثقة الشعب إصابت زعيم «بوكو حرام» بجروح قاتلة

أعلنت القوات الجوية النيجيرية، أمس، تصفية عدد من قيادات جماعة «بوكو حرام» الإرهابية. وأفادت أن زعيم الجماعة «ابو بكر شيكاو» أصيب بجروح قاتلة، جراء الغارة التي شنتها القوات على مواقع الجماعة شرقي البلاد، قرب الحدود مع الكاميرون.

وذكرت القوات الجوية في بيان لها، أن الطائرات الحكومية هاجمت الإرهابيين في قرية تاي، داخل غابة سامبيسا بولاية بورنو، الجمعة الماضية، لكن تفاصيل نتائج الهجوم تم التأكيد منها الآن.

وكان مسؤول عسكري كاميروني أعلن في وقت سابق، مقتل 27 عنصراً من «بوكو حرام» في منطقة أقصى شمال الكاميرون، عند الحدود مع نيجيريا، في حين عزز الجيش الكاميروني مركزه في منطقة أقصى البلاد، بعد إعلان تنظيم «داعش» تعيين «ابو مصعب البرناوي» قائداً جديداً لـ «بوكو حرام»، بدلاً من زعيمها المؤسس «ابو بكر شيكاو».

ويسعى زعيم «بوكو حرام» الجديد، من خلال شن الهجمات المتكررة، لإثبات قدراته القتالية، رغم الضربات الموجعة التي تلقفتها الجماعة النيجيرية، في الفترة الأخيرة، بحسب مراقبين.

في غضون ذلك، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أن نيجيريا لن تنجح في معركتها مع «بوكو حرام»، إلا إذا عالجت الأسباب التي تدفع الناس للانضمام للجماعات الإسلامية المتشددة، وإذا كسبت الحكومة والجيش ثقة الشعب.

وقال كيري في كلمة القاها في مدينة سوكتو، بشمال نيجيريا، في مستهل زيارته للبلاد: «نعلم أن هزيمة «بوكو حرام» على أرض المحرقة هي مجرد بداية لما نعتين علينا القيام به». وأضاف: «بناء ثقة الشعب في الحكومة يتطلب كذلك، تعاوناً من الجيش وجهات إنفاذ القانون، التصرف لايهزم عن طريق القمع أو الخوف».

قاص يامر بمراجعة رسائل كلينتون الإلكترونية وترامب يدعو للتحقيق في مؤسستها الخيرية



أمر قاص، وزارة الخارجية الأميركية، بمراجعة نحو 15 ألف رسالة بريد إلكتروني، ومرفقات تخص هيلاري كلينتون، وجدها مكتب التحقيقات الفدرالي، الذي يحقق في استخدام الوزيرة السابقة لبريد إلكتروني خاص غير مصرح به.

وحدد القاضي أيضاً، جلسة في 23 أيلول المقبل، للكشف عن الرسائل الإلكترونية، وهو موعد يثير احتمال أن يصبح بعض هذه الرسائل معلناً قبل انتخابات الرئاسة، التي تتنافس فيها المرشحة الديمقراطية كلينتون مع المرشح الجمهوري دونالد ترامب، والتي ستجري في الثامن من تشرين الثاني المقبل.

في السياق، قال مارك تونر المتحدث باسم الخارجية للصاحفين «إن الوزارة ما زالت تراجع 14900 وثيقة، ولم يضحَ كم من هذه الرسائل شخصية، وكم كان المرتبط بعملها». وتابع: «ليس واضحاً أيضاً كم من هذه الرسائل قد يكون تكررًا لتلك الرسائل التي كشف عنها بالفعل».

في غضون ذلك، دعا دونالد ترامب وزارة العدل لتعيين ممثل ادعاء خاص، للتحقيق فيما إذا كان المانحون الذين يتبرعون لمؤسسة كلينتون، تلقوا معاملة خاصة من وزارة الخارجية حينما كانت تتولى هيلاري ادارتها.

ووجه ترامب الدعوة أمام تجمع لآلاف من أنصاره، في أكرون بولاية أوهايو، منتمها الرئيس الأسبق بيل كلينتون، وزوجته، بتحويل مؤسسة كلينتون الخيرية إلى مشروع «للدفع مقابل الخدمة»، تلقى من خلاله المانحون الأثرياء، في الداخل والخارج، إمتيازات من الخارجية الأميركية خلال الفترة من 2009 إلى 2013.

وانتقد ترامب وزارة العدل ومكتب التحقيقات الاتحادي لعدم توجيه إتهام لكلينتون على استخدامها خادم بريد إلكتروني خاص، وهي وزيرة للخارجية. وقال: «مطلب من وزارة العدل تعيين ممثل ادعاء خاص، لأنها أثبتت لاسف، أنها ذراع سياسية للبيت الأبيض... لم تشهد مثل هذا من قبل على الإطلاق».

وجاء طلب ترامب في اليوم نفسه الذي أصدرت فيه جماعة مراقبة محافظة تسمى «جاديكال ووتش» 725 صفحة من وثائق وزارة الخارجية الأميركية، تقول إن بعضها ينمّل أمثلة على معاملة مميزة لمانحين يطلب من دوجلاس بانك، المدير التنفيذي السابق لمؤسسة كلينتون.

بوتين: توجهه كيف

لاستخدام القوة يُضّر بالتسوية

حذّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في مكالمة هاتفية أجراها مع المستشار الألمانية أنغيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، من أن ميل أوكرانيا نحو استخدام القوة يضر بعملية التسوية.

وأوضحت الدورية الصحافية للكركملين، في معرض تعليقه على المكالمة التي جرت، أمس، أن بوتين لفت إنتباه ميركل وهولاند إلى الاستفزاز اللفظ الذي حاول الجانب الأوكراني تنفيذه في أوائل الشهر الحالي بالقرم، إذ أرسل مجموعة من المخربين إلى داخل الأراضي الروسية، بغية تدبير عمليات إرهابية.

ونقلت الدائرة عن بوتين قوله: «يضرّ ميل كيف نحو مثل هذه العمليات، بعملية ينسك وبالتعاون في إطار صيغة النورماندي».

في غضون ذلك، أعرب السفير الأوكراني، في الولايات المتحدة فاليري تشالي، عن أمله في أن تحاط واشنطن علماً بفكرته، حول تصنيع الأسلحة الفتاكة على الأراضي الأوكرانية، بالتعاون مع واشنطن.

وقال تشالي، «أنا أعلم، إن مسألة توفير الأسلحة الفتاكة مسألة حساسة. وفي الحقيقة ليست الإمدادات هي الأهم، بل الإشارة... هذه فكرتي، التي أمامها فرصة تنفيذ إنتاج الأسلحة بالتعاون مع

في المستقبل، لذا نرى أن هناك ضرورة لتطبيق إجراءات الأمن المدني».

وقال توماس دي ميزير، وزير الداخلية الألماني، في حديث لبعض أطفال المدارس، أن ألمانيا لبد أن تكون مستعدة لأي عملية لتسييم مستودعات الطعام والمياه، أو انقطاع إمدادات الزيت والغاز.

ويدأ الألمان على الفور، في كتابة تعليقاتهم على الوثيقة التي تتضمن المفهوم الجديد للدفاع المدني، على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» من خلال التفاعل على هاشتاغ (Hamsterkaufe).

من جهته، وصف أعضاء برلمان محسوبون على المعارضة مفهوم الدفاع المدني الجديد، الذي من المفترض أن يعرض على الوزارة (اليوم) الأربعاء، بأنه «مثير للذعر» وانتقد ديتغار براتش، نائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب اليساري الألماني، هذا التحرك، قائلاً «لا يمكن إشارة الفوضى بين الناس بجولة أخرى من المقترحات، من بينها تدبير إمدادات الطعام».

بدوره، قال قسطنطين فون نوتس، رئيس الكتلة البرلمانية لحزب «الخصر»، أن «من المنطقي أن تُحدّث توصيات الدفاع المدني، التي لم تُصم منذ عام 1995». لكنه حذر من الخلط بين هذا التحديث وبين أي سيناريو عسكري أو إرهابي، قائلاً «لا أرى في الأفق أي سيناريو لهجوم يبرر تخزين المواطنين للإمدادات».



ميركل تدعو الأوروبيين لزيادة إجراءاتهم الأمنية ألمانيا تحت مواطنيها على تخزين الطعام تحسباً للطوارئ

طلبت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، دول الاتحاد الأوروبي بتحسين الأمن الداخلي والخارجي للاتحاد. ودعت إلى توسيع نطاق التعاون الأوروبي في مجال الدفاع، معربة عن تأييدها لمزيد من تبادل المعلومات بين أجهزة الاستخبارات الأوروبية.

وقالت ميركل في أعقاب محادثات ثلاثية مع رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، عقدهما على متن سفينة حربية إيطالية، قبالة جزيرة فينتوتوني الإيطالية: «نظراً لتهديد تنظيم «داعش» والحرب الأهلية الدائرة في سوريا، فإننا نشعر أن علينا فعل المزيد من أجل أمننا الداخلي والخارجي».

يذكر أن الزعماء الثلاثة سبق أن عقدوا لقاء من هذا النوع، في نهاية حزيران الماضي، بعد تطور نتيجة استفتاء «البريكست»، الذي أجراه البريطانيون على مستقل عضوية بلادهم في الاتحاد الأوروبي.

من جهة ثانية، أكد رئيس الحكومة الإيطالية ماتيو رينزي، أن أوروبا لم تنته بعد «البريكست»، وقال: «كثيرون اعتقدوا بعد «البريكست» أكثر من العدد الذي طلبته المنظمة، إستناداً إلى تقييم أجرته في أيار الماضي، يؤكد أن وزارة العدل الأميركية ستسرد مراقبين إلى عدد أقل من مراكز الاقتراع هذا العام، مقارنة بالانتخابات السابقة».

واعتبر خطاب المجموعة الأميركية، أن دور المنظمة الأوروبية أصبح أكثر أهمية، حيث سيكون الناخبون، على الأرجح، أكثر عرضة لمواجهة الانحياز العرقي في الانتخابات المقبلة، مقارنة مع ما كان الحال عليه قبل 50 عاماً، بسبب قوانين الانتخاب التي اقترت في عدد من الولايات، بعدما ألغت المحكمة العليا الأميركية، قبل ثلاث سنوات، جزءاً من قانون حقوق الانتخاب المناهض للتمييز والصادر عام 1965.

وحدّ الخطاب المنظمة على تركيز مواردها على ثمان ولايات، قالت إنها من المرجح أن تشهد «جهداً مكثفاً لترويع الناخبين» من بينها بنسلفانيا ونورث كارولينا، حيث يتوقع أن تحتمد المنافسة بين المرشح الجمهوري ترامب ومنافسته الديمقراطية كلينتون.

من جهته، قال وايد هندرسون الرئيس التنفيذي للمجموعة الأميركية، أن المراقبين الدوليين لا يمكنهم ملاء الفراغ الذي خلفه وزارة العدل الأميركية، الذين وصل عددهم إلى 840 عام 2004.

في حين قال توماس رايمر، المتحدث باسم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، أن عدد المراقبين الذين سترسلهم المنظمة إلى الولايات المتحدة ثابت عند 500 مراقب، لكن خطاب مجموعة الحقوقيين سيساهم في قرار المنظمة بشأن الأماكن التي سيرسلون إليها.

وتقدم واشنطن المساعدة العسكرية للبراز العسكرية والمعدات، وليس «الأسلحة الفتاكة». بالإضافة إلى ذلك، يقوم المدربون الأميركيون، في غرب البلاد، بتدريب جنود الحرس الوطني. وقال تشالي، في وقت سابق، إن مسألة توريد الأسلحة الفتاكة إلى أوكرانيا يمكن أن يعاد النظر فيها من قبل الولايات المتحدة، بعد إنتهاء الانتخابات المحددة نهاية العام.